

تفسير السعدي

مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ ^طسُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ ^ج
وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا

هذا دفع لظعن من ظعن في الرسول صلى الله عليه وسلم، في كثرة أزواجه، وأنه ظعن،
بما لا مظعن فيه، فقال: { مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ } أي: إثم وذنب. { فِيمَا فَرَضَ
اللَّهُ لَهُ } أي: قدر له من الزوجات، فإن هذا، قد أباحه الله للأنبياء قبله، ولهذا قال: {
سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا } أي: لا بد من وقوعه.